

المجلس (616) | شرح سنن النسائي | الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى صفة الايمان والاسلام قال اخبرنا محمد بن قدامة عن جرير عن ابي فروة عن ابي زرة عن ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهما انهما قالا - [00:00:00](#)

كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجلس بين ظهرائي اصحابه فيجيء الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه - [00:00:18](#)

وبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه وانا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسه اذا قبل رجل احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا كأن ثيابه لم يمسه دنس - [00:00:37](#)

حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال ادنوا يا محمد؟ قال ادنوا وما زال يقول ادنوا مرارا ويقول له ادنوا حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:57](#)

قال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت؟ قال نعم. قال صدقت - [00:01:20](#)

فلما سمعنا قول الرجل صدقت انكرناه قال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتب والنبيين وتؤمن وتؤمن بالقدر ضال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم - [00:01:37](#)

قال صدقت قال يا محمد اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال خلقت قال يا محمد اخبرني متى الساعة؟ قال فنكس فلم يجبه شيئا - [00:02:01](#)

ثم اعاد فلم يجبه شيئا ثم اعاد فلم يجبه شيئا ورفع رأسه فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها اذا رأيت الرءاء البهم يتطاولون في البنيان. ورأيت الحفاة العراة ملوك الارض - [00:02:18](#)

ورأيت المرأة تلد ربها خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الى قوله ان الله عليم خبير ثم قال لا والذي بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا. ما كنت باعلم به من رجل منكم - [00:02:40](#)

وانه لجبريل عليه السلام نزل في سورة لحيه الكلبى بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول النسائي رحمه الله باب صفة الايمان والاسلام - [00:03:01](#)

تقدم في ترجمته السابقة باب نعت الاسلام واورد النسائي في حديث جبريل من طريق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واورد هنا هذه ترجمة واوردتها فيها حديث جبريل من طريق ابي هريرة وابي ذر - [00:03:22](#)

رضي الله تعالى عنهما حديث عمر المتقدم من افراد مسلم وهو اول حديث عند مسلم في صحيحه اذ اول كتاب عنده كتاب الايمان واول حديث عنده حديث عمر الذي هو حديث جبريل - [00:03:42](#)

وقد صدر به كتابه الصحيح وصدر البخاري كتابه الصحيح بحديث عمر انما بالنيات والامام النووي رحمه الله لما اتى بالاربعة النووية وجمعها جعل اول حديث فيها اول حديث في صحيح البخاري - [00:04:08](#)

حديث عمر انما الاعمال بالنيات وثاني حديث فيها اول حديث في صحيح مسلم وهو حديث جبريل حديث عمر عند مسلم وحديث

عمر من افراد مسلم وحديث ابي هريرة مما اتفق عليه البخاري ومسلم - [00:04:29](#)

اي في حديث جبريل لان حديث جبريل روى حديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وهو متفق عليه ورواه ورواه مسلم وحده من حديث عمر وهو من افراد مسلم - [00:04:53](#)

والنسائي رحمه الله اورد حديث ابي هريرة ومعه ابو ذر وساقه عنهما جميعا عن ابي ذر عن ابي هريرة وابي ذر رضي الله تعالى عنهما وسياق الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس بينهم - [00:05:10](#)
لا يعرفه الغريب اذا جاء لاختلاطه بينهم لاختلاطه بهم وتواضعه صلى الله عليه وسلم وكان لا يعرفه الغريب فاراد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ان يجعلوا له مكانا يتميز به - [00:05:34](#)

حتى اذا جاء الغريب يعرف ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه له مجلس خاص وله هيئة خاصة فسادنوه في ان يعملوا له مكانا يعرفه الغريب اذا جاء - [00:05:56](#)

فعملوا له دكانا والمقصود به المكان المرتفع الذي هو الدكة يعني يجلسوا عليه ويكون يراه الجميع ولو كثر الجمع وينظرون اليه ويسمعون كلامه صلى الله عليه وسلم فجعلوا له مكانا مرتفعا - [00:06:13](#)

كان يجلس عليه وبينما هم جلوس حوله صلى الله عليه وسلم يتلقون عنه ويأخذون عنه العلم ويتعلمون منه صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل في هيئة جميلة واحسن الناس وجها - [00:06:38](#)

اطيبهم ريحا وثيابه كانه لم يمسها دنس لبياضها ولمعائها وهذا شيء غريب ان يكون الشخص غير معروف ولا يرى عليه اثر السفر ويكون بهذه الهيئة وبهذا الوصف لا سيما والاسفار - [00:07:08](#)

في الزمان الماضي كان فيها مشقة وفيها ركوب الابل وقطع المسافات البعيدة على ظهور الابل تتغير اللباس ويتغير اللون ويكون الانسان يعني اه بدل ما يكون شعره اسود فاهم يكون عليه الغبار - [00:07:33](#)

وهذا الرجل جاء بخلاف هذا الذي عرفوه والفوه فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يده على ركبتيه ركبتى النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه قال ادنوا وجاء على ظهر البساط او على طرف البساط - [00:08:05](#)

وهذا يفيد لانه كان قد فرش له بساطا يجلس عليه صلى الله عليه وسلم فجاء فقال اذن فقال ادنوا ولما دنا وجلس اليه ووضع يديه على فخذه على ركبتيه قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:08:23](#)

نقرأ اللفظ انا ووالدي؟ ايه عن ابي هريرة وابي ذر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يجلس بين ظهرائي اصحابه. نعم. فيجيب الغريب فلا يدري ايهم هو حتى يسأل - [00:08:46](#)

فطلبنا الى يسأل ايكم رسول الله اين محمد اين رسول الله؟ فيشار اليه ويقال هذا هو. ويأتي اليه يعني يسلم عليه ويسأله اي نعم وطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا اتاه - [00:09:03](#)

وهذا في ادب الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لانهم ما فعلوا هذا من تلقاء انفسهم. بل استأذنوه ورجعوا اليه في ذلك وبينوا له وبينوا له الذي دفعهم الى هذا وهو ان الغريب اذا جاء - [00:09:27](#)

يعرف الرسول صلى الله عليه وسلم بمجلسه وجلوسه وهيئة جلوسه وانه له مكان خاص يتميز به ويجلس عليه فيكون الغريب اذا جاء يعرف ان هذا الذي الناس حولهم ملتفون وهو على مكان مرتفع - [00:09:42](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحتاج الى سؤال ولا يحتاج الى سؤال ثم ايضا كونه يكون في مكان مرتفع ايضا المجلس اذا كثر واذا كثر الجلوس وكثر الحاضرون - [00:10:01](#)

يكون على المكان المرتفع بحيث يراه الجميع وبحيث آآ يتجه اليه الجميع ويسمعون كلامه وينظرون اليه صلى الله عليه وسلم وفي ذلك مصالح وفي ذلك فوائد فاذن لهم وفعلوا ثم - [00:10:20](#)

في مجلس من المجالس كان جاءهم جبريل ايوه نعم فطلبنا الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان نجعل له مجلسا يعرفه الغريب اذا فبنينا له دكانا من طين. كان يجلس عليه - [00:10:42](#)

وانا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسه اذ اقبل رجل احسن الناس وجهها واطيب الناس ريحا كان ان ثيابه لم
يمسها دنس حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد - [00:10:58](#)

فرد عليه السلام قال ادنوا يا محمد؟ قال ادنه. وهذا فيه دليل على ان السلام قبل الكلام وانا الداخل او القادم او الذي يأتي الى الناس
وهم في مجلس يبدأهم بالسلام لا يبدأوا بالكلام - [00:11:17](#)

وفي هذه الرواية بيان بيان ان هذه الاسئلة التي حصلت سبقتها السلام قد جاء في بعض الروايات ما في تعرض للكلام ومن المعلوم
ان من حفظ حجة على من لم يحفظ فهذا فيه زيادة - [00:11:34](#)

ايضاح ان السؤال ان السلام قد حصل اولاً وهذا هو المناسب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من التعليم بان يكون عند اللقاء
السلام فاذا ما جاء في بعض الروايات - [00:11:55](#)

من عدم السلام اما انه جاء اختصاراً او انه او ان بعض الرواة ما بلغه حصول السلام وانما بلغه غير السلام فادى ما بلغ لكن وجوده في
هذه الرواية دليل على حصوله - [00:12:11](#)

وان الرجل قبل ان يسأل سلم سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا محمد نعم وما زال يقول ادنوا مرارا
ويقول له ادنو حتى وضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:12:31](#)

قال يا محمد اخبرني ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان
قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت؟ قال نعم. اول اول ما سأل عنه انه سأل عن الاسلام - [00:12:53](#)

وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تعبد الله ولا شئت به شيئاً ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وقد سبق ان مر في حديث
جبريل عن عمر - [00:13:17](#)

ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وهنا قال ان تعبد الله ولا اشرك به شيئاً معناه هو ما جاء في ذلك الحديث لان لا اله الا الله وان
محماً رسول الله - [00:13:32](#)

هو معنى عبادة الله ولا يشرك به شيئاً لان الدخول في الاسلام انما يكون بالشهادتين العبادة يدخل فيها جميع انواع العبادة لكن
المقصود من ذلك هو اخلاص العمل لله ومتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:13:50](#)

فالعمل لابد ان يكون خالصاً لوجه الله ولا بد ان يكون مطابقاً لسنة رسول الله وهذا هو معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً
رسول الله لان اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله. معنى اشهد ان لا اله الا الله اخلاص العبادة لله - [00:14:24](#)

واشهد ان محمداً رسول الله تجهيز المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهنا قال تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً اي انك يحصل
منك العبادة التي تكون مقبولة وهي - [00:14:39](#)

الخالصة الصواب والخالصة ما كانت لله وحده وصواب ما كان على السنة ما كان على سنة رسول الله وهذا هو معنى اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمداً رسول الله - [00:14:55](#)

ولهذا بعث الله رسله وانزل كتبه بالدعوة الى عبادة الله وحده لا شريك له قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله
واجتنبوا الطاغوت وقوله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:15:07](#)

هو معنى لا اله الا الله لان اعبدوا الله الا الله واجتنبوا الطاغوت يعادل الا الله وقوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً اعبدوا الله ولا
تشرکوا به شيئاً مثل قوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:15:22](#)

ليعبدوا الله عز وجل وحده ولا يجعل مع الله تعالى شريك في العبادة فهو معنى لا اله الا الله لان اعبدوا الله معناها الا الله ولا تشرکوا
به شيئاً يعني معناها لا اله - [00:15:42](#)

لا اله بحق الا الله عز وجل. ان اعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً قال تعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئاً نعبد الله ولا تشرکوا به شيئاً يعني
معناه تخص العبادة بالله عز وجل - [00:15:58](#)

فلا تجعل مع الله شريكاً في العبادة كما انه لا شريك له في الملك ولا شريك له في العبادة وعلى هذا فلا تنافي بينما جاء في هذا

الحديث وبينما جاء في حديث عمر المتقدم لان معنى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله هو معنى - 00:16:12
ولا اشرك به شيئا. لان عبادة الله عز وجل المقبولة ما توفر فيها شرطان ان تكون خالصة لله وان تكون مطابقة لسنة رسول الله وكونه
خالصا لله هو معنى اشهد ان لا اله الا الله - 00:16:29

وكونها مطابقة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو معنى اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المقصود ان
يعبدوا الله ويتركوا به شيئا يعني معناها الشهادتان - 00:16:42
او يراد به ما هو اعم من ذلك وفي مقدمة ذلك الشهادتان ثم يكون عطف الصلاة في الزكاة وما الى ذلك ومن عطف خاص على العام
لأنها من عبادة الله عز وجل - 00:16:59

لان هذه كلها عبادات فهي اما ان تفسر اعبدوا الله في كل شيء بالشهادتين ويطلق ما جاء في حديث عمر او يفسر بالمعنى العام
ويكون في مقدمة عبادة الله وحده لا شريك له الشهادتان - 00:17:11
ويكون عطف تقييم الصلاة وتؤتي الزكاة الى اخره منعطف خاص على العام لان الصلاة والزكاة والحج داخله في عبادة الله عز وجل.
داخله في عبادة الله عز وجل وعدم الاشراك به - 00:17:28

واذا والله خلق الخلق ليعبدوه وعدوا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وخلق الجن والانس للعبادة ليس المقصود ان الله تعالى قدر
ذلك عليهم وانه خلقهم مقدر ان يعبدوه. لانه لو قدر ان يعبدوه ما تخلف عن عبادته احد - 00:17:44
كما خلق الملائكة للعبادة وما يتخلفون عن العبادة ومعصومون من المعاصي ولا يقع منهم الا الطاعة وكذلك آآ الله عز وجل لو كان
خلق الخلق وقدر عليهم ان يعبدوه ما تخلف عن عبادته احد كما قال الله عز وجل ولو شئنا لآتينا كل نفس هدى - 00:18:12
لو قدر الله عز وجل ان يكون الناس كلهم مهتدين لكانوا مهتدين كما قدر ان الملائكة مهتدية وبقيت على هداها ولم يحصل منها
المعاصي وانما يعني يحصل المعاصي من المكلفين اللي هم البشر الجن والانس لان الله شاء ان يكون فريق في الجنة وفريق في
السعير - 00:18:41

ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملئن جهنم والناس اجمعين. هذا هو الذي قدره الله ولهذا يوجد الذي قدره الله
وهو انقسام الناس الى فريقين. فريق في الجنة وفريق مستعير - 00:19:04
ولو ان شاء الله نجعل الناس امة واحدة لفعل قل فله الحجة البالغة فلا شاء ان احداكم اجمعين ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن
حق القول مني لاملأ ان جهنم من الزينة والناس اجمعين - 00:19:18
فان قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ليس المقصود به انه خلقهم واوجدهم لعبادته وقدر ذلك عليهم لانه لو قدر ما تأخر
عن عبادة احد ولكنه خلقهم ليأمرهم وينهاهم - 00:19:30

وعند ذلك ينقسمون في الامر والنهي والاستجابة وعدم الاستجابة الى شقي وسعيد الى موفق ومخزول الى مؤمن والى كافر الى
مستجيب وغير مستجيب وعلى هذا فاما معنى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:19:50
ليس المقصود انه خلقهم مقدر ان يعبدوه لانه لو قدر ان يعبدوه ما تخلف عن عبادة احد. لان الذي قدره الله لابد وان يكون. ما شاء
الله كان. وما لم يشاء لم يكن. لكنه شاء - 00:20:15

ان يكون فريق في الجنة هو فريق في السعير ولهذا جاءت الهداية موجهة للناس ومنهم من قبل ومنهم من لم يقبل. والذي قبل صار
من اهل السعادة والذي لم يقبل صار من اهل الشقاوة. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قالوا يا رسول - 00:20:30
فانا انا الا نتكل على كتابنا وندع العمل؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل السعادة ييسرون عمل السعادة واما اهل الشقاوة
لعمل اهل الشقاوة. واذا فقد عرفنا ان قوله ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا يحتمل امرين. اما ان يكون المراد به خصوص الشهادتين -
00:20:48

ويكون حديث مطابقا لما تقدم في حديث عمر او يكون المقصود به عموم العبادة ويكون في مقدمة ذلك الشهادتان فيكون عطف
الصلاة والزكاة والصيام والحج على العبادة من عطف العام على الخاص - 00:21:08

مثل تنزل الملائكة والروح الملائكة لفظ عام يشمل الملائكة وجبريل واحد منهم فيقول جبريل موجود او جاء مندرجا تحت لفظ العام وجاء منصوبا عليه بعطفه على الملائكة بقوله تنزل الملائكة والروح - [00:21:29](#)

اعبد الله ولا تشركوا به شيئا ان تعبد الله ولا تشرك بشيئا وتقيم الصلاة واتيت الزكاة في رمضان وتحج البيت. وقد سبق ان مر بنا ذلك في شرح حديث عمر المتقدم - [00:21:49](#)

ثم قال قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت؟ قال نعم. قال صدقت. قال اذا فعلت ذلك فقد اسلمت. يعني كنت مسلما. لان هذه صفة الاسلام. والرسول بين له هو هذا قال اذا فعلت هذا اكون مسلما؟ قال نعم - [00:22:00](#)

قال صدقت وهنا قوله صدقت هذا فيه استغراب وتعجب للصحابة ولهذا جاء في الحديث فانكرناه يعني لما سمعناه يصدقه لان هذا يشبه التناقض لان الشخص الذي ما يعرف يفرح بالجواب - [00:22:15](#)

ويسكت اما ان يقول صدقت فهذا كلام من عنده علم بالمسؤول عنه عنده علم بالمسؤول عنه مع غرابته هو ومجيئه على هذه الليلة وقد استغربوا ذلك ايضا استغربوا كونه يقول صدقت - [00:22:41](#)

يعني معناه ان جوابك صحيح وهذا فيه غرابة ولهذا قال في الرواية كما سيأتي فانكرناه ايوة قال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبیین وتؤمن بالقدر. قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت. قال رسول الله صلى الله عليه واله - [00:23:03](#)

وسلم نعم وهنا يعني عندما سأله عن الماء فسره بخمسة ولم يذكر الامام باليوم الاخر وهو بالوصول للايمان الستة وقد جاء في حديث عمر المتقدم وجاء في حديث ابي هريرة عند البخاري - [00:23:28](#)

لانه جاء ثم بالله ولقائه والبعث بعد الموت والبعث بعد الموت ففيه تنصيص في حديث ابي هريرة على ذكر الايمان باليوم الاخر. ولكنه في هذه الرواية ما جاء الامام باليوم الاخر. وانما ذكر الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبیین والقدر - [00:23:46](#)

والامام باليوم الاخر ما جاء وتكون هذه الرواية يعني يعني ما جاء في هذا اما لكونه يعني الراوي يعني ما ليس يعني اه فيه ذكر الامام باليوم الاخر او ان فيه اختصار - [00:24:05](#)

ولكنه كما قلت قد جاء في الرواية الاخرى من حديث ابي هريرة عند البخاري وعند غيره ان تؤمن بالله وملائكته والكتاب نعم والكتاب والكتابي هنا الكتابي في الجنس والمراد به الكتب - [00:24:23](#)

وهو مثل قول الله عز وجل وجوهكم فبينما مشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین والكتاب وهو مثل فاتي به على اللفظ المفرد المحلى بالالف واللام فيكون لاستغراق الجنس - [00:24:44](#)

وليس المقصود به كتابا واحدا كما اشرت الى ذلك في الدروس الماضية والكتاب والنبیین والقدر خيره وشره؟ لا هو القدر وتؤمن بالقدر. هذه اصول خمسة من الاصول الستة جاء في هذا الحديث في هذه الرواية - [00:25:01](#)

ولكنها جاءت عند غير النسائي عند البخاري وعند غيره فيها ذكر الايمان باليوم الاخر ايوة قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم قال صدقت - [00:25:21](#)

قال يا محمد اخبرني ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال صدقت وهذا مثل ما تقدم في حديث عمر الماضي لان كلامه في الاحسان مثل كلامه هنا تماما - [00:25:39](#)

ايوة قال يا محمد اخبرني متى الساعة؟ قال فنكس فلم يجبه شيئا ثم اعاد فلم يجبه شيئا ثم اعاد فلم يجبه وان انصرناه ما جاء الا تقدمت فتقدمت تقدمت انكرناها؟ ايه اول واحدة من حديث آآ عند سؤاله عن الاسلام؟ نعم ايه نعم ايوة فقال - [00:25:58](#)

فسأله عن الساعة يعني عن وقت قيامها فقال فنكت يعني اطرق رأسه وطأ رأسه ثم سألها ثم اعاد السؤال وبعد يعني السؤال ثلاثا رفع رأسه وقال اعلى من السائل. ما المسؤول عنها؟ باعلى من - [00:26:22](#)

يعني ان علمي وعلمك فيها وعلم سائر الناس كله سواء لا يعلم ذلك الا الله عز وجل لا يعلم ذلك الا الله عز وجل يختص علم وقت قيامها وقد ذكرت في الدرس الماضي ان اليوم الذي تقوم فيه الساعة هو يوم الجمعة - [00:26:42](#)

كما جاء في بعض الاحاديث لكن ما جاء في اي يوم من الشهر ولا في اي شهر في اي يوم في اي جمعة من الشهر ولا في

اي شهر او تعيين اي شهر ولا تعيين اي سنة - 00:27:03

لقي ذلك يعني غير مبين حتى الحكمة في ذلك ان ان يتميز من يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن بالغيب وان يستعد الناس لساعة بالاعمال الصالحة كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات - 00:27:22

كما ذكرت ذلك في الدرس الماضي حين سأله رجل عن الساعة قال وماذا اعددت لها؟ هذا هو المهم المهم اني ان يعد الانسان لنفسه عملا صالحا يجده امامه اذا قامت الساعة - 00:27:42

قال من المسؤول عنها باعلى من السائل وهذا فيه بيان لا يعلم متى تقوم الساعة ثم ذكر بعد ذلك ان في خمسة لا يعلمها الا الله ومنها علم الساعة ايوه - 00:27:56

قال ولكن لها علامات تعرف بها اذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان ولكن لها علامات تعرف بها يعني معناها ان هذه العلامات التي اخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم لابد وان توجد قبل ان تأتي الساعة - 00:28:09

لابد وان توجد قبل قيام الساعة هي علامات دالة عليها وانه اذا جاءت يعني معناها انها من علاماتها والدلالات عليها وكما اسلفت العلامات منها ما هو قريب من قيامها كالرجال خروج الدجال وخروج يأجوج ومأجوج وخروج الدابة وخروج الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وخروج ريح - 00:28:28

آآ تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة. كل هذه الامور من العلامات القريبة من قيامها. وهناك علامات بعيدة من قيامها ليست اذا رؤيت معناها انها على وجب بل الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بعلامات كثيرة منها ما وقع ومضى - 00:28:56

ومنها ما لم يقع ولكنه لابد ان يقع لاخبار الصادق المنسوب صلى الله عليه وسلم لانه اذا اخبر بخبر لابد من وقوعه طبقا لما اخبر به عليه الصلاة والسلام وقد ذكرته في درس مضى اننا نعلم المقدر بامرين - 00:29:15

ان يقع او ان يأتي الخبر فيه عن الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم بانه سيقع. فنعلم انه مقدر ولا بد ان يوجد في الوقت الذي شاء الله تعالى ان يوجد فيه لكن - 00:29:33

حيث قيل انه من علامات الساعة ومن اماراتها يعني انه لابد من وجوده قبل الساعة لابد من وجوده قبل الساعة وكان من جملة ما اخبر به من الامارات في حديث جبريل ان تلد ان ان ترى ان ترى الحفاة اذا رأيت - 00:29:48

بهما يتطاولون في البنيان. اذا رأيت البهمة يتطاولون في البنيان الذين هم رعاة الغنم والابل والذين كانوا يرعونها وكانوا يعني اه اهل فلاك وتركوا يعني ذلك العمل واتجهوا الى سفن المدن - 00:30:04

والى التطاول في البنيان والى البنيان واطالته وهذا قد حصل ووقع هذا قد حصل وقع مشاهد معين آآ اصحاب الابل والغنم الذين كان كانوا في الفلات وكانوا في البراري سكنوا المدن فصاروا يتطاولون في البنيان - 00:30:26

وقد وقع كما اخبر به صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. الرعاء البهم وقيل البهم المراد بالبهم ان انهم المجهولون الذين لا تعرف انسابهم ولا تعرف احوالهم او قيل انهم الذين هم - 00:30:48

قدمة وسواد وهذا هو شأن العرب لان فيهم ادمى وليس فيهم البياض الذي يكون يعني عند كثير من الامم مثل الروم الذين يكون فيهم حمرة وفيهم يعني لون يخالف. لونهم - 00:31:11

وهم الوانهم لا تعجبهم بل يعجبهم لون العرب ولهذا يحصل منهم انهم اذا جاؤوا في البلاد الحارة انهم يتعارون ويجلسون في الشمس يعني من اجل ان يحصل لهم تغير اللون - 00:31:34

الذي هم عليه والذي لا يعجبهم ويريدون ان تكون الوانهم مثل الوان العرب الذين فيهم يعني هذه السمرة وليس فيهم ذلك اللون الذي آآ الذي آآ الذي هو آآ حمرة شديدة ومنظر - 00:31:57

يعني آآ لا يعجبهم بل يعجبهم ان تتغير الوانهم الى ان تكون على الهيئة التي اشترت اليها وهي كونهم يتعرون ويقعون يضعون انفسهم في الرمال تحت حرارة الشمس بغية ان - 00:32:16

تتبدل الوانهم وان تتغير الوانهم مما هي عليه الى انوا اخرى. فقيل البهم المقصود به السبرة والتي هي لون يعني آآ فيه ادمية

والمقصود من ذلك العرب والاعراب الذين يكونون على هذه الهيئة ثم بعد ذلك يتغير حالهم ويتبدل - [00:32:36](#)

الى ان يكونوا يتطاولون في البنيان وقيل ان المقصود بذلك كونهم فقراء وكونهم يعني آآ يتبدل حالهم الى انهم يتطاولون في البنيان وقيل ان هذا فيه نظر لانه جاء انهم اصحاب ابل. والذي عنده ابل ما يقال له فقير - [00:33:02](#)

لكن قيل ان المقصود الرعاة والرعاة هم المستأجرون الذين يرعون ابل غيرهم بالاجرة وعلى هذا يتفق وآآ يعني يطابق يعني آآ المعنى من جهة الفقر من جهة انهم بحاجة الى ان يرعوا ابل غيرهم بالاجرة - [00:33:23](#)

ثم يتبدل حال هؤلاء الفقراء الرعاة بان يسفر فيهم المال ويسكن المدن ويتطاولون في البنيان ويحصل منهم ذلك وقد حصل كما اخبر به الصادق المخلوق صلوات الله وسلامه عليه. نعم - [00:33:45](#)

وقد سبق الكلام عليه في الدرس الماضي. نعم. قال ورأيت الحفاة العراة ملوك الارض وكذلك ايضا الحفاة العراة ملوك الارض. يعني تتبدل حالهم من ان يكونوا يعني حفاة عراة يعني فقراء - [00:34:02](#)

ثم يغنيهم الله عز وجل ويعطيهم ما يعطيهم القوة حتى يملكوا الارض. وحتى يملكوا الناس وحتى يكونوا مرجعا للناس ورأيت المرأة تلد ربها. ورأيت المرأة تلد ربها. وقد سبق في الحديث الماضي ربها - [00:34:17](#)

ولا تنافي بينها لانها تلد الربة والرب تلد البنت والولد الذكر والانثى وقد عرفنا معنى ذلك لانها تجد ربها او تلد ربها اي الذي يكون سببا في عتقها بحيث تكون ام ولد - [00:34:35](#)

فلا يبيعها بل تعتق عليه اذا مات. او يبادر لاعتقها قبل الموت فيكون ولدها سببا في عتقها وفي خلاصها من الرق فهو بمثابة السيد لانه هو السبب بالعصي لان وجود الولد هو الذي كان سببا في العقد - [00:34:57](#)

وهو الذي كان به لا تباع ام الولد وانما تبقى واذا اراد ان يعتقها قبل موته فانها تعتق. وان لم يعتقها فانها تعتقه بعد موته فاطيف او جعل ولدها ربها او بنتها ربها لانها هي بمثابة سيدها. ولانها كانت سبب عتقها - [00:35:21](#)

وقيل فان معناه كما ذكرت بالامس ان يكثر الثدي وتسبى البنت على حدة وتسأل الام على حدة واذا سميت البنت يحصل لها العف ثم ذلك تجد امها وهي لا تعرفها - [00:35:45](#)

فتشتريها ثم تعتقها فتكون بمثابة آآ ربها لانها هي صاحبة النعمة عليها باعتاقها وخلصها من الرق وهو قريب من الذي قبله الا ان ذاك كان سبب وهذا هي المعتقة بالفعل - [00:36:05](#)

وقيل ان المقصود بذلك اشارة الى انتكاس الاحوال وتبدل الامور وانتكاس الامور وان الوالد بدل ما يكون امرا مطاعا يكون ولده هو الذي يأمر وينهى والاب يطيع والامن تطيع فيكون - [00:36:26](#)

يحصل العقوق ويصير الاولاد هم بمثابة الوالدين يقولون ويأمرهم وينهون ويصير ابائهم وامهاتهم هم الذين يوجه اليهم الامر والنهي فيكون في الامر امتثال من حيث بسبب العقوق وان تلد الامة ربها. ابوة - [00:36:48](#)

خمس لا يعلمها الا الله ان الله عند خمس لا يعلمها الا الله هذا يرجع الى من مسؤول عنها باعلم من السائل يعني في خمس او خمس لا يعلمها الا الله وهذه منها. اي الذي سألت عنه - [00:37:16](#)

لانه سأله عن الساعة واخبره عن اماراتها ثم رجع واخبر الى ان يعني اكد المعنى الذي قاله اولا حيث قال ما المسؤول باعلى من السائل يعني ان علم الناس فيها ثواب لا يعلمونها. اكد ذلك بقوله - [00:37:30](#)

خمس لا يعلمها الا الله وفيها علم الساعة متى تقوم؟ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الارحام وما تدري ثم تزكي غدا وما تدري تموت هذه خمسة لا يعلمها الا الله وهي من الخمس التي ستر الله بعلمها ومنها قيام الساعة. اي وقت قيامها ومعرفة وعلم - [00:37:50](#)

بقيامها مما اختص الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه نبيه صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال لا والذي بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم - [00:38:13](#)

وانه لجبريل عليه السلام نزل في سورة اسية الكلبى ثم ذكر انه آآ واقسم الولد بعث محمدا آآ هدى وبشيرا في الحق هدى وبشيرا ما

كنت باعلم به من رجل منكم - 00:38:30

يعني هذا يفيد بان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفه قبل وانما عرفه اخيرا وقد جاء في بعض الروايات انه ما اتاه في هيئة يعني استغربها او كذا الا في هذه المرة - 00:38:51

وهذا يفيد بانه في اول الامر ما عرف ما عرفه ولكنه في الاخر عرف انه جبريل اتى ليعلم ليعلم الناس دينهم هذا هو معنى هذه العبارة انه كان لا يعلمه كما انكم انتم لا تعلمونه - 00:39:08

ما انا باعلم به من رجل منكم. يعني اه انا واياكم كنا فيه سواء. ومع ذلك علمه النبي صلى الله عليه وسلم وعلمهم اياه ثم قال هذا هذا جبريل اتاكم في سورة زحية - 00:39:23

وكونه في سورة لحية يعني هذا فيه يعني آآ فيه يعني آآ قال الحافظ فيه وهم لان دحية معروف عندهم وهم لا يعرفون بل الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفه - 00:39:37

ما كان يعرفه وكان يأتي جبريل في سورة اللحية في مرات اخرى وفي مرات متعددة لكن هذه الرواية انه رجل غريب وشديد به الثياب وشديد سواد الشعر ولا يعرفه احد ويعني - 00:39:58

فهذا يفيد انه غير معروف له معروف لهم واللحية معروف للصحابه رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ولهذا قال الحافظ ابن حجر ان هذا وهم يعني ذكر دحية هذا غير محفوظ ولهذا جاء الحديث عند محمد ابن - 00:40:15

المروزي يعني آآ من نفس الطريق ولم يقل هذا دحية وانما اكتفى بقوله جبريل اتاكم يعلمكم دينكم؟ كما جاء في حديث عمر كما جاء في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه المتقدم قال اخبرنا محمد ابن قدامة - 00:40:36

اخبرنا محمد بن قدامة المصيصي وهو ثقة اخذه ابو داود والترمذي والنسائي ابو داود والنسائي ابن ماجة. ابو داود والنسائي وابن ماجة. عن جرير. عن جرير ابن عبد الحميد الطبي الكوفي ووثقه. اخرجه اصحاب الكتب الستة - 00:40:58

عن ابي فروة عن ابي فروة وهو عروة بن حارث الهمداني ووثقه اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي. عن ابي زرعة انا بجرعة ابن عمري ابن ابن عمر ابن جرير ابن عبد الله البجلي - 00:41:14

ووثقه اخرج له اصحاب الكتب الستة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد السبعة المعروفين بكثرة الحديث عن النبي - 00:41:31

صلى الله عليه وسلم وهو ابو هريرة وابن عمر وابن عباس وابو سعيد الخدري وانس ابن مالك وجابر ابن عبد الله الانصاري وام المؤمنين عائشة فتنة رجال وامرأة واحدة واكثر هؤلاء السبعة ابو هريرة - 00:41:44

رضي الله تعالى عنه وعنهم وعن الصحابة اجمعين وعن ابي ذر وهو جندب ابن جنادة رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث اخرجه اصحاب الكتب الستة - 00:41:59

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:42:11